

عمل الاطالس

في دار التحف بمدينة تورين قطعة من ورق البردي عليها خطوط وكتابات قديمة ظهر بعد البحث انها خريطة مصرية صنعت ليُسند بها على موقع مناجم النع في بلاد النوبة والضريق النوصلة اليها وقد نشرنا صورة هذه الخريطة غير مرة في المتنظف وهي من اقدم الخرائط الباقية الى الآن لانها صنعت قبل المسيح نحو ١٣٧٠ سنة

ويظهر من النظر في الآثار الاشورية ان اهالي بابل واشور كانوا يتقنون الخرائط على صفايح الخروف قبل ارسها المصريون على صحائف البردي . والفضل للتقدمين على كل حال لكن المتأخرين جرروا في عمل الخرائط شوطاً طويلاً جداً فلما في عملها حداً يفوق التصور فان الذي يشغري بضعة غروش خريطة كبيرة مثل خريطة اليابان وكوريا ومنشوريا ومواقع الحرب بين الروس واليابان لا يحظر بالمر ولا يصور مقدار الشعب الذي تبعه مئات والوف من الناس حتى شككوا من عمل هذه الخريطة فان تخطيط الارض ومواقع البلدان وما فيها من المدن والساكن والاخر والجبال يتقصي سنين كثيرة وتفتات ظائلة لا تستطيعها الا الدول الكبيرة . ثم ان رسم الخرائط على مقتضى ذلك يستلزم تعباً كثيراً وتفتات كبيرة وبأني اخيراً تصغير هذه الخرائط وطيها وتلوينها وجمعها في الاطالس وفي كل ذلك من المشقة ما يفوق الوصف

صنعت شركة هرسورث منذ مدة وجيزة اطلساً جامعاً ألحقت به جميع للبلدان المذكورة فيو . ووصف بعضهم كيفية عمله في الجزء الاخير من مجلة لندن نقال ان في هذا الاطلس خمس مئة خريطة ورسم وقد ألحق به جميع فيو مئة الف وخمسة آلاف اسم من اسماء الاماكن والمدن مشروحة شرحاً وجيزاً وكل خريطة من الخرائط تطبع خمس مرات بخمسة انواع من الحبر ولا بد من تجفيف الورق بعد كل طبعة ثم بله ثانية ولا يتم ذلك في اقل من شهر . واذا اريد طبع خريطة واحدة فقط اتقصي حتر الرسم لها وطيها عشرة اشهر اذا جرى على تمام السرعة فأولاً يلزم ان تؤخذ خرائط الحكومة التي صنعتها لها ادارة المداخلة وهي كبيرة جداً فيها كل التفاصيل المطلوبة وتفاصيل اخرى لا يحتاج اليها في الخرائط العادية ولا يمكن اثباتها فيها اذا سئرت لكثرتها . ويختار منها التفاصيل اللازمة او التي هي الزم من غيرها ويختتم اثباتها في الخريطة المصغرة ويستعان بكل ما جدد بعد عمل خرائط الحكومة عمالة

علاقة بها حتى تكون الخريطة الجديدة تامة في تفاصيلها وواصلة الى آخر ما وصل اليه البحث
ثانياً يرسم الرسام الخريطة على موجب ذلك ويعطيها لتفاحش فيأخذ هذا في نقشها على
لوح من الخشب وعمله دقيق شاق لا يستطيعه الا من زاوله منذ نعومة اظفاره . والخريطة
التي سادتها قدمان مربعان فقط يقتضي نقشها اربعة اشهر اذا كان التفاحش غاية في المهارة
لكثرة ما يكون فيها من الاسماء والتفاصيل الدقيقة . فقد عدوا في خريطة واحدة من اطلس
هرمسورث اربعة آلاف اسم

ثالثاً ان لوح الخشب هذا لا يستعمل لطبع الخرائط بل تطبع عنه ورقة من الورق الأخضر
لهذه الغاية خاصة وتستعمل الورقة طابعة لطبع الرسم الذي انتقل اليها على لوح من الالومنيوم .
والواح الالومنيوم تتوم الآن مقام الحجارة التي كانت تستعمل في الطبع الحجرى لانها تفضل
عليها من كل وجه لخفتها وسهولة استعمالها

وتطبع الخرائط عن الواح الالومنيوم بالحبر الاسود اي الحدود والانهر والجبال
والاسماء الخ . فاذا اريد تمييز البلدان بعضها عن بعض بالوان مختلفة كما هي العادة بين
الخرائط فهناك عمل آخر وثققات اخرى لان كل لون من الالوان يقتضي طبعة خاصة ولوحاً
خاصاً يطبع عنه فاذا كان في الخريطة خمسة الوان لم ان يصاد طبعا خمس مرات عن خمسة
الوان مختلفة وان تصنع هذه الالواح على تمام الدقة حتى لا يقع حده لون منها فوق لون آخر
ولا يقع بيضاء عنه بل يكون الحد الواحد لاصقاً بالحد الاخر تماماً وهلم جرا . فاذا اريد
ان يكون في الخريطة خمسة اقسام ملونة بخمسة الوان مختلفة طبع الرسم الاسلي على خمسة
اوراق ورش عليها غبار محمر اللون حتى يلمص بالحبر ثم تطبع كل منها على لوح من
الالومنيوم ويختار الجزء الذي يراد ان يكون باللون المطلوب وينطى كل ما سواه بمادة
صفية . وقد يطبعون لونه فوق لون فينتج لون ثالث كما اذا طبع الازرق فوق الاصفر فانه
ينتج منهما لون اخضر

والورق للندى ويتصلص باختلاف الرطوبة والجفاف والحر والبرد فاذا تغير حجم ورق
الخرائط اقل تغير قبل اتمام طبعة اختل وضع الرسوم عليه ولذلك اضطر الذين طبعوا
اطلس هرمسورث ان ينشروا الورق في غرفة آلات الطبع بضعة اسابيع حتى يبلغ تغيره حده
ولا بد من ان يكونوا قد تحكوا في حرارة تلك الغرفة ورطوبتها حتى تبين على درجة
واحدة فلم يعد حجم الورق يتغير فيها

وطبع الخرائط يجب ان يكون بطيئاً حتى يلمص بها المقدار الكافي من الحبر فاذا اريد

طبع مقدار كبير منها وجب ان يستعمل عدد كبير من المطابع
اما الحجم فصنع على هذه الصورة : - كتبت الاسماء كلها على قطع من اكرتون مثل
اوراق الزيارات كل اسم على ورقة وشرح كل اسم منها من احدث معجم البلدان ثم رويت
على حروف المعجم وطبعت بالحروف كما تطبع الكتب عادة
وما تقدم من التدقيق مقصور على الخرائط الدقيقة المثقفة واما الخرائط العادية فعملها
اسهل واقل تكلفة

امير افغانستان

ملخصة عن مجلة المجلات الانكليزية

موت الامير عبد الرحمن

لما آلت اماره افغانستان الى الامير عبد الرحمن والد الامير الحالي قضى العشر السنوات
الاولى من حكمه بيجده ويجهدي في اصلاح شؤون امارته وكانت اعماله موسومة ببعد النظر
والاعتماد على النفس . فاقم كل ما من شأنه ان يرفع اسمه ويصلح حال بلاده سواء كانت
ذلك في الشؤون الحربية او المالية او الادارية . ولما تم ذلك له وآمن من نفسه القوة والعزة
اراد ان يجهد معروف الحكومة الانكليزية ويكفر بحيلها . وكانت حكومة الهند قد اوقفت
دخول بعض السفن الحربية الى بلاده فجاءها على ضلها هذا فتوقف عن قبول الاعانة المالية
التي تقدمها اليه وسير الجيوش الى الحدود وارسل الى اللورد سالسبري رأساً (وكان رئيس
الوزارة الانكليزية حينئذ) كتاباً يشكو فيه الى الهند . وبقي بعد ذلك وخصراً بين سنة
سنة ١٨٩٠ و ١٨٩٨ ينذل وسعة في تكدير العلائق بين بلاده والهند بسط حمايته على
بعض قبائل الحدود المتطرفة لانكثروا واثارة روح التعصب بينها وتجهدي حكومة الهند الى
القتال بصارات شديدة النجدة في اثناء انهماكها بحملة الحدود فقلقت الحكومة من سلوك
المدائي هذا ولكن قلقتها جعل يقل بتقدم الامير في السن ولاسيما لأن والي الهند تغير في
تلك الفترة واسندت الولاية الى اللورد كوزون وكان الامير يكرمه كل الاكرام ويجله
بقدره . ثم عاجله القضاء فلما اثرت صداقة لوالى الهند في سياسة الحدود وخلفه ابنه الاكبر
جيب الله خان